

دور البرامج الثقافية الحوارية في الفضائيات العربية بتشكيل معارف الجمهور العراقي

**The role of cultural talk shows in Arab satellite channels in shaping the  
knowledge of the Iraqi public**

عبد الرزاق عبد الوهاب احمد العبادي

Abdul Razzaq Abdul Wahab Ahmed Al-Abbadi

E-mail:bdalrzaqalbady884@gmail.com

009647711866501

أ.م.د. حيدر احمد علو القطبي

Assoc. Prof. Haider Ahmed Alou Al-Qutbi

[dr.hayderalqutbi@comc.uobaghdad.edu.iq](mailto:dr.hayderalqutbi@comc.uobaghdad.edu.iq)

009647729468864

**University of Baghdad College of Mass Media Department of Radio and  
Television Journalism**

**المستخلص**

يتناول البحث دور البرامج الثقافية الحوارية في الفضائيات العربية بتشكيل معارف الجمهور العراقي، وتكمن مشكلة البحث (بالتساؤل الرئيسي الاتي ما دور البرامج الثقافية الحوارية في قناتي العربية والميادين بتشكيل معارف الجمهور العراقي؟ وبذلك يهدف البحث الى التعرف على أبرز العوامل التي تعزز المعرفة لدى الجمهور والتي تبث عن طريق البرامج الثقافية الحوارية التي تبثها الفضائيات العربية تُعد هذه الدراسة من البحوث الوصفية، استخدم الباحث فيها المنهج المسحي، معتمدة في الوصول إلى نتائجها على الاستبيان وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أبرزها:

١. تفوق الذكور على الإناث فيما يتعلق بمتابعة البرامج الثقافية الحوارية إذ حصلت الذكور على المرتبة الاولى بنسبة (64.2%) في حين شكلت الإناث المرتبة الثانية بنسبة (35.8%) .
٢. أن المبحوثين يتابعون البرامج الثقافية الحوارية أحيانا بنسبة (61.3%) اما فئة دائماً فقد حصلت على (38.8%).

**الكلمات المفتاحية : الدور، البرامج الثقافية الحوارية، القنوات الفضائية، معارف الجمهور.**

**Abstract**

The research deals with the role of cultural talk shows in Arab satellite channels to form the knowledge of the Iraqi public, and the problem of research lies (with the following main question: What is the role of cultural talk shows in Al-Arabiya and Al-Mayadeen channels in shaping the knowledge of the Iraqi

public? Thus, the research aims to identify the most prominent factors that enhance knowledge among the public This study is one of the descriptive research, in which the researcher used the survey method, relying on reaching its results on the questionnaire and the study reached the most prominent results:

Males outperformed females in terms of following up on cultural talk shows, as males ranked first by (64.2%) while females ranked second by (35.8%).

**Keywords: role, cultural talk shows, satellite channels, audience knowledge.**

### المقدمة

لقد اصبح تأثير القنوات الفضائية في حياتنا، واقعاً يتعاظم يوماً بعد آخر، ولربما أصبح البعض منا مدمناً على متابعة ما يبث من خلالها، فهي المصدر الأول لثقافتنا واطلاعنا على أحداث العالم، وبالتالي يتوجب علينا التوقف عندها والانتباه لها ومتابعتها ودراستها باستمرار من قبل المختصين في الشأن الإعلامي. فالاختراق الثقافي بات يشكل تهديداً خطيراً للعقل العربي والثقافة العربية، فهو يمثل تحدياً جدياً للقنوات الفضائية العربية، حيث يضعها امام المسؤولية التاريخية المتمثلة في الحفاظ على الهوية الثقافية العربية الاسلامية عبر تفعيل الوظيفة المعرفية للتلفزيون التي باتت اغلب الدراسات تؤكد ضعفها، وطغيان الوظيفة الترفيهية.

ولأجل ان تكون المجتمعات العربية اكثر تطوراً وتقدماً في مختلف مناحي الحياة، فيجب تنمية الشعوب لتحقيق التنمية البشرية، من خلال اجراء تغييرات في اتجاهاتهم، ومعتقداتهم، وطرق تفكيرهم، واهتماماتهم وسلوكياتهم وتكاد الآراء تجتمع على ان وسائل الاعلام والاتصال واهمها القنوات الفضائية العربية انها تستطيع ان تكون بمثابة اداة للتغيير والمساعدة على تحقيقه.

فجاءت هذه الدراسة بوصفها محاولة لاكتشاف دور البرامج الثقافية الحوارية في تشكيل معارف الجمهور من خلال اجراء دراسة ميدانية على الجمهور، وتحليلها.

### الاطار المنهجي للبحث

#### اولاً: مشكلة البحث

وبناً على ما سبق تتلخص مشكلة هذا البحث بالتساؤل الرئيسي الاتي هل يسهم تعرض الجمهور العراقي للبرامج الثقافية بالقنوات الفضائية العربية في تشكيل المعرفة لديهم؟ وينبثق عن التساؤل الرئيس اعلاه تساؤلات فرعية :

#### تساؤلات الدراسة

١. ما الوسيلة التي يفضلها الجمهور لمشاهدة البرنامج الثقافي الحوارية؟
٢. اي من الفنون التلفزيونية يفضلها الجمهور المستخدمة كفقرات في البرنامج الثقافي الحوارية؟

٣. ما العناصر الداعمة للمضمون التي يفضلها الجمهور عند مشاهدته للبرنامج الثقافي الحوارية ؟
٤. ما الموضوعات الثقافية التي يركز عليها البرنامجين الثقافييين الحواريين (بيت القصيد) و(روافد)؟
٥. ما دوافع مشاهدة افراد العينة للبرامج الثقافية الحوارية في القنوات الفضائية العربية والاشباعات المتحققة منها.

#### ثانياً: أهمية البحث

أهمية البحث تتمثل بقلت الدراسات العلمية التي تناولت موضوعات من هذا القبيل مما سيعزز المكتبة الإعلامية ببحث جديد واكب ظاهرة إعلامية متسارعة التغيير والظهور, فضلاً عما يرافقها من قيم ايجابية صحيحة وضرورية لتحسن احوال المجتمع والتوجه به نحو التنمية المستدامة التي تتطلب منظومة ثقافية تواكبها وتساندها.

#### ثالثاً : اهداف البحث

١. التعرف على أبرز الآثار المعرفية الناتجة عن الاعتماد على البرامج الثقافية الحوارية التي تعرض على القنوات الفضائية العربية.
٢. التعرف على أبرز دوافع مشاهدة افراد العينة للبرامج الثقافية الحوارية في القنوات الفضائية العربية والاشباعات المتحققة منها.
٣. التعرف على مدى اعتماد المبحوثين في حواراتهم ونقاشاتهم على المعلومات التي يقدمها البرنامجين الثقافييين الحواريين (روافد) و(بيت القصيد).
٤. التعرف على مدى ثقة المبحوثين بالمعلومات التي تعرض في البرنامجين الثقافييين الحواريين (بيت القصيد) و (روافد).

#### رابعاً: منهج البحث و نوعه

**منهج البحث :** يستخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي الذي يرمي الى وصف الظاهرة وتفسيرها فضلاً عن تفسير العلاقة بين متغيرين او اكثر للتعرف على طبيعة العلاقة بينهما حيث ستفيد نتائج الدراسة بالإجابة عن تساؤلات الدراسة اذ يتيح المنهج المسحي التحليلي مسح الظاهرة الاتصالية. ويتمثل اعتماد الباحث على المنهج المسحي عن طريق الكشف عن تعزيز المعرفة الثقافية لدى الجمهور بعد مشاهدته لتلك البرامج من خلال استبانة ستوزع على ذلك الجمهور.

#### خامساً: ادوات البحث

١. استمارة الاستبيان: وهي من الادوات المهمة في عملية مسح الجمهور وقد استعان الباحث بها لتحقيق اهداف البحث، والتعرف على البيانات الديمغرافية ومحاوّر التعرض وانماطه عند الجمهور.

#### سادساً: مجالات البحث:

شملت الحدود الأساسية للبحث مجالات عدة وهي :

١. المجال المكاني: تمثل المجال المكاني في الجمهور المتاح من مدينة بغداد.

٢. **المجال الزمني:** حدد الباحث الزمني للدراسة التحليلية للمدة من ٢٠٢٤/٣/١ ولغاية ٢٠٢٤/٥/١ وشملت المدة اجراءات عملية التحليل بكافة خطواتها وتفرغ البيانات احصائياً بجدول خاصة نظمها الباحث، ومن ثم جمع البيانات وفق النسب والتكرارات الخاصة بالفئات الرئيسية والفرعية، وصولاً الى مرحلة اكمال النتائج النهائية للتحليل.

#### سابعاً: عينة البحث

لقد اختار الباحث عينته من (الاكاديميين، والادباء، والفنانين، والقصاصيين، والشعراء والمثقفين) من الجمهور المتاح قاصداً شارع المتنبي وجمعية الادباء العراقيين كون هذه الاماكن يرتادها الآف من الادباء والفنانين والمثقفين والكتاب والشعراء وغيرهم .

وقد بلغت عينة البحث ٣٠٠ مجووث وهو جمهور نخبوي من العينة المتاحة ممن يتعرضون الى البرامج الثقافية اذ تتمحور اهميته من خلال تفاعله مع البرامج الثقافية وهذا بدوره يستثير حالة من تكامل الادوار في تحقيق الوظائف الاعلامية بما يتفق مع اهداف المجتمع.

#### حادي عشر: دراسات سابقة

عمل الباحث على التقصي والبحث عن الدراسات السابقة التي تناولت البرامج الثقافية في التلفزيون من اجل التعرف على ما بدأ به الباحثون وما انتهوا إليه من اجل تحديد موقع البحث الحالي مقارنة بالبحوث الأخرى .

١. دراسة (النعاس، الوظيفة الثقافية في التلفزيون، ١٩٩٧م) ركزت هذه الدراسة على الوظيفة الثقافية للتلفزيون بوصفه وسيلة اتصال جماهيرية مهمة تقوم على تزويد الملايين من البشر في أن واحد بزاد ثقافي وفني ومعرفي وعلمي واسع إذ يعد التلفزيون من أكثر الأدوات فاعلية وتأثيراً في عملية التنقيف. وقد عمدت الدراسة إلى توضيح إبعاد المشكلة المتمثلة بقدرة التلفزيون الثقافية في الوصول إلى الفن الحقيقي ومدى مساهمته في شرح ومعالجة العديد من القضايا ودوره في تعزيز الذاتية الثقافية .

وقد سعت الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف منها :-

- أ. مدى تكامل البرامج الثقافية مع وسائل الثقافة والفنون الأخرى .
- ب. هل قدم التلفزيون الثقافي موضوعات الثقافة الأدبية والفنية والعلمية والمعارف العامة وقام بتبسيطها وتفسيرها والتعليق عليها.
- ت. كيف واجه التلفزيون غزو الثقافات الأجنبية الداخلية والضارة على مجتمعنا وما هو دوره في تدعيم الذاتية الثقافية .

ث. هل عمل تلفزيون بغداد الثقافي على رفع ثقافة الجمهور وتحسين مستواهم الفكري والثقافي. وقد اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي لان الباحث يرى انه الأنسب لبحثه لأنه يساعد في دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الناس أو مجموعة من الأحداث أو مجموعة من الأوضاع واستعان الباحث بالدراسات المسحية عن طريق دراسة الظاهرة بزمنها المحدد.

ولقد توصل الباحث إلى جملة من النتائج من أهمها:-

أ. أن نسبة الذكور العاملين في البرامج الثقافية أكثر من النساء وشكل الذكور (٣١) مجوئاً أي نسبة (٦٢٪) فيما شكلت الإناث (١٩) مجوئاً أي نسبة (٣٨٪).

ب. إمكانية أسهام التلفزيون الثقافي في رفع ثقافة الجمهور وتوسيع مداركهم عن طريق عناصر المشاركة في تناول الموضوعات المتنوعة وتبسيط المعارف العامة والتعليق عليها ومواكبة ابرز الأحداث الثقافية والفنية والعلمية.

ت. إن تلفزيون بغداد الثقافي هو تلفزيون جماهيري وليس نخبياً لأنه يخاطب مستويات ثقافية مختلفة ويزودهم بمعين لا ينضب من الثقافة والمعرفة العلمية مما ساعد على رفع المستوى الثقافي للكثير من المشاهدين.

٢. دراسة (الربيعي م.، ٢٠٠٧م) .

أن هذه الدراسة هي من الدراسات الميدانية بالدرجة الأولى لواقع البرامج الثقافية في بعض القنوات الفضائية العربية، وتحليل لمضامين بعض البرامج الثقافية فيها، وهي من الدراسات الوصفية وقد استخدمت منهج المسح، بالعينات لبعض البرامج الثقافية وللقائمين في الاتصال فيها كما اعتمدت جانب البحث الميداني المباشر في بعض القنوات الفضائية العربية، بالإضافة إلى رصد ومشاهدة بعض البرامج الثقافية. يهدف البحث إلى معرفة مدى التأثير الذي تفعله أو ممكن أن تحدثه المواد والبرامج الثقافية التي تقدمها القنوات الفضائية العربية وهل تسهم في إغناء التذوق الفني والجمالي، وهل تتكامل مع وسائل الفنون والثقافة الأخرى وتروج لها، من خلال دراسة هذه البرامج وتحديد وتحليل مضامينها، والقائمين بالاتصال فيها وإمكانياتهم الفنية والإبداعية والخبرة المتوفرة لديهم ومدى نجاحهم في إيصال مضمون ثقافي غني وثرى، والأشكال التي تقدم فيها هذه البرامج ومنزلتها ومدى الاهتمام فيها من قبل المعنيين، ومعرفة السياسة المتبعة ومدى الاهتمام بوضع برامج وخطط لتطوير هذه البرامج. كما يدرس البحث المتلقين ووضعهم الثقافي والاقتصادي والاجتماعي.

أ. التعرف على طبيعة مضامين وأشكال وأساليب البرامج الثقافية التلفازية من ناحية الإعداد، الإخراج، التقديم، التلقي.

ب. التعرف على حجم الاهتمام الممنوح للبرامج الثقافية، من خلال دراسة نسبة الفترة الزمنية المخصصة فعلياً للبرامج الثقافية، ودراسة مضامين لنماذج بعض تلك البرامج.

ت. محاولة تشخيص عناصر التشابه والاختلاف بين القنوات الفضائية العربية في تناولها للبرامج الثقافية، آخذين بنظر الاعتبار التفاوت والاختلاف الثقافي والاقتصادي والاجتماعي لدول تلك الفضائيات قيد الدراسة.

### وخلصت الدراسة الى نتائج كان اهمها:

- أ. أن نسبة البرامج الثقافية التي تبث في القنوات الفضائية العربية هي جيدة، رغم التباين الواضح بين فضائية وأخرى، فقناة دبي تكاد تتعدم فيها البرامج الثقافية، بينما نجد قنوات أخرى تقدم برامج ثقافية نوعية وكمية.
- ب. تؤشر الدراسة إلى تراجع البرامج الثقافية ذات المضمون الأدبي لصالح البرامج ذات المضامين الفنية كالغناء والموسيقى والسينما والرقص والتمثيل، وكذلك الثقافة العامة.
- ت. كان مضمون البرامج الثقافية هي على التوالي، المضامين الثقافية العامة والمضامين الخاصة بالنتشيف والتوعية العامة هي المضامين الرئيسية كونها كانت بحدود ٢٨٪، تليها المضامين الفنية كالسينما والمسرح والموسيقى والغناء والرقص بنسبة ١٣٪، أما المضامين الأدبية فجاءت بنسبة ١٢٪ وكذلك المضامين الخاصة بالموضوعات التراثية والتاريخية بنفس النسبة، بعدها المضامين الفكرية بنسبة ١٠٪ والفنون التشكيلية بنسبة ١٠٪ والموضوعات الوثائقية بنسبة ٨٪.

٣. دراسة (ميلاجروس و جان ، ١٩٩٨م) البرامج الثقافية في القنوات التلفزيونية الاوربية العامة دراسة معدة بدعم مشترك من قبل اليونسكو والمفوضية الاوربية.

### وهدف الدراسة الى:

- ١) معرفة واقع البرامج الثقافية في التلفزيونات الاوربية.
- ٢) التعرف على نسبة البرامج الثقافية في القنوات الفضائية الاوربية
- ٣) كما يهدف البحث من خلال المقارنة الى الكشف عن مدى فاعلية النظام الثقافي الاوربي الذي يمكن تشخيصه من خلال البرامج التي تبثها القنوات الفضائية الاوربية.
- ٤) الكشف عن الموضوعات التي ركزت عليها البرامج الثقافية التي تبثها القنوات الاوربية.

### وكانت نتائج الدراسة كما يلي:

- ١) أن نسبة البرامج الثقافية التي تبث في القنوات الفضائية الاوربية قليلة نسبياً، رغم التباين الواضح بين فضائية وأخرى.
- ٢) أن أشكال القوالب الفنية لتقديم البرامج الثقافية اقتصرت على المقابلة والندوة والمجلة التلفزيونية.
- ٣) كان مضمون البرامج الثقافية هي على التوالي، المضامين الثقافية العامة والمضامين الخاصة بالنتشيف والتوعية العامة هي المضامين الرئيسية كونها كانت بحدود ٢٦٪، تليها المضامين الفنية كالسينما والمسرح والموسيقى والغناء والرقص بنسبة ١٦٪، أما المضامين الأدبية فجاءت بنسبة ١٤٪ وكذلك المضامين الخاصة بالموضوعات التراثية والتاريخية بنفس النسبة، بعدها المضامين الفكرية بنسبة ١٣٪ و الفنون التشكيلية بنسبة ١١٪ والموضوعات الوثائقية بنسبة ٩٪.

٤ . دراسة (Zhuojun Joyce Chen، ٢٠١٥م) (التمثيل الثقافي للبرامج التلفزيونية دراسة مقارنة بين قناتي الامريكية والصينية) لمسلسل الجنس والمدينة نموذجاً.

تهدف هذه الدراسة التحليل النصي لفحص التمثيلات الثقافية والممارسات الدلالية لبرامج الترفيه التلفزيونية حيث يتم تفسير البيانات من خلال مراعاة العوامل الثقافية والاجتماعية لشرح أوجه التشابه والاختلاف بين تلك العروض.

ومن نتائج الدراسة ما يلي:

- (١) ان العنف المتلفز والمحتوى الجنسي له آثار على السلوك العدواني والمعادي للمجتمع لدى الأطفال.
- (٢) هناك علاقة سببية مباشرة بين مشاهدة التلفزيون والسلوك العدواني للأطفال.
- (٣) ان وسائل الإعلام تثير أسئلة وتعرف الجمهور بالثقافة الشعبية وتناقش المشكلات الاجتماعية.
- (٤) يلعب التلفزيون دورًا مزدوجًا من خلال عكس الثقافة والتأثير عليها.

### المبحث الثاني

#### اولاً: مفهوم الثقافة وتعريفها

يعد مفهوم الثقافة من اكثر المفاهيم غموضاً، مع العلم انه من اكثر المفاهيم تداولاً بين الناس من خلال الافراد وكافت المؤسسات الاعلامية من فضائيات ذات العلاقة بالبرامج الثقافية فهناك الكثير من الباحثين ممن يعتقد ان مفهوم الثقافة لا يزال يفتقد الى التعريف الشامل، حيث نجد ذلك من خلال تعدد الاجتهادات المتكررة من قبل الباحثين والهيئات التي تعني بالثقافة، كمنظمة اليونسكو (السيد احمد، الثقافة والثقافة الاسلامية، رؤية جديدة وعلم جديد، ٢٠٠٩، صفحة ٤١)، فمفهوم الثقافة يحيط به الكثير من الغموض والجدل؛ ويرجع ذلك الى التطور اللغوي والفكري للكلمة، حيث ان الاوائل لم يستعملوا كلمة ثقافة بشكلها الشائع اليوم فهي كثيرة الاستعمال والتداول ومتعددة الدلالات وواسعة الارحاء (الغامدي س.، مقدمة في الصدمات الحضارية، ٢٠١٥، صفحة ٦٤)

ومن الملاحظ اننا لا نجد بحثاً او معجماً يتحدث عن مفهوم الثقافة الا واعترضته اشكالية تحديد المفهوم خصوصاً عندما يكون هناك تداخل مع مفهوم الحضارة، فهنا يقف مالك بن نبي بقوله انه لا يمكن للثقافة ان تعود الى الوظيفة الحضارية الا بعد ان يعدل الانحراف الذي احده عدم فهمنا لمفهوم الثقافة. وقد قدم لنا مالك بن نبي تعريفاً موجزاً للثقافة اعتبره بعض الباحثين من المحاولات المجددة لتعريف الثقافة حيث عرفها على انها تركيب عام متكون من اربع اجزاء هي الاخلاق والمنطق العلمي والجمال والصناعة (برهان، اغتيال العقل: محنة محنة الثقافة العربية بين التبعية والسلفية، ١٩٨٧، الصفحات ٨٢-٨٣)..

ثانياً: خصائص الثقافة

تعد التركيبة الثقافية في اي مجتمع، نسيجاً متكاملًا من النظم والافكار والسلوكيات التي لا يمكن الفصل بينها، باعتبارها تمثل الحياة الاجتماعية للمجتمع، والتي من خلالها يمكن تحديد المستوى الحضاري

وتطوره، واستناداً إلى هذه المعطيات، فإن ثمة خصائص تتسم بها الثقافة، بحسب مفهومها وطبيعتها، ومن أبرز خصائص الثقافة أنها (مسلماني، ٢٠١٥، صفحة ١٣):

١. **الثقافة نتاج اجتماعي إنساني:** حيث لا وجود للثقافة دون مجتمع إنساني، فالثقافة تنشأ عن الحياة الاجتماعية وهي من اختراع وأكتشاف الإنسان، والثقافة تشمل جميع نواحي التراث الاجتماعي البشري أو كل ما يميز الحياة الاجتماعية عند الإنسان.

٢. **الثقافة مكتسبة:** إن الثقافة ليست غريزية ولا فطرية كما أنها لا تنتقل بيولوجياً، ولكنها تتكون من العادات التي يكتسبها كل فرد خلال خبرة حياته بعد الميلاد. وتتضمن الثقافة توقعات الجماعة التي يتعلمها الفرد خلال عملية التنشئة الاجتماعية، كما أنه عن طريق هذه العملية أيضاً، يكتسب عموماً السلوك التي تشكل الثقافة.

٣. **الثقافة أنتقالية وتراكمية:** تنتقل الثقافة من جيل إلى جيل على شكل عادات وتقاليد ونظم وأفكار ومعارف يتوارثها الخلف عن السلف عن طريق الرموز اللغوية كما أنها تنتقل من وسط اجتماعي إلى وسط آخر، وبهذا المعنى فإنها تراكمية، فالإنسان يستطيع أن يبني على أساس منجزات الجيل السابق أو الأجيال السابقة فهو ليس بحاجة إلى أن يبدأ من جديد في كل جيل. وتختلف الطريقة التي تتراكم بها خاصة ثقافية معينة كاللغة مثلاً، عن الطريقة التي تتراكم بها خاصة أو سمة ثقافية أخرى كالنكولوجيا على سبيل المثال.

٤. **الثقافة مثالية:** ينظر إلى العادات الاجتماعية التي تكون الثقافة على أنها تمثل نماذج مثالية ينبغي على أعضاء الجماعة أو المجتمع أن يمتلكوا لها، ويتكيفوا معها.

٥. **الثقافة إشباعية:** تشبع الثقافة دائماً، وبالضرورة الحاجات البيولوجية الأولية وكذلك الحاجات الثانوية المشتقة منها أيضاً ولذلك يقال أن للثقافة خاصة إشباعية، والجوع والعطش مثالان على الحاجات البيولوجية، أما الحاجات الثانوية المشتقة فيمكن أن نطلق عليها الحاجات الاجتماعية الثقافية لأنها تظهر وتنشأ من خلال التفاعل الجمعي، وتنتقل بالطريقة نفسها.

٦. **الثقافة تكيفية:** أن الثقافة تتغير، وتتميز عملية التغير الثقافي بأنها عملية تكيفية، وتميل الثقافات - خلال فترات زمنية معينة- إلى التكيف مع البيئة الجغرافية، فالناس ينبغي أن يكونوا قادرين على أن يأكلوا ويلبسوا ويسكنوا، وذلك بالتكيف لما حولهم والظروف البيئية التي يعيشون فيها.

٧. **الثقافة تكاملية:** ويظهر التكامل الثقافي بصورة جلية في المجتمعات البسيطة، والمجتمعات المنعزلة، حيث يندر وجود عناصر خارجية في ثقافات تلك المجتمعات، كما أن العناصر الأصلية لا تتغير بسرعة، أما في ثقافات المجتمعات المركبة غير المتجانسة فالتكامل لا يظهر بشكل واضح، حيث نجد أن عناصرها الأصلية تتغير باستمرار.

٨. **الثقافة أنتقائية:** أن انتقال الثقافة لا يتم بألية وحتمية بل يتم غالباً عن وعي وأدراك، فهو أنتقائي بمعنى أن الجيل الذي يتلقى عناصر ثقافية ينتقي منها البعض ويستبعد البعض الآخر تبعاً لظروفه وحاجاته.

٩. **الثقافة متغيرة:** فالثقافة خاضعة لقانون التغيير الذي تخضع له جميع مظاهر الكون، كما قال "هيرقليطس" (أن التغيير قانون الوجود، وإن الأستقرار موت وعدم)، والتغيير الثقافي يحدث في العناصر المادية في المباني والأثاث والملابس وغيرها، والعناصر المعنوية مثل العادات والأفكار.

### ثالثاً : المعرفة (التعريف والمفهوم)

**التعريف اللغوي للمعرفة:** " تشير كلمة المعرفة في معاجم اللغة العربية الى أنها (أدراك الشيء على ما هو عليه ) ومن معانيها العلم والمجازاة والصبر والدلالة على شيء والطيب, ومن مشتقاتها ما ينظر الى الخير والاحسان والتعارف والاعتراف, والعرف ما استقر في النفوس من جهة شهادات العقل فتلقاه الطباع السليمة بالقبول, وهي اسم فعل من عرف يعرف فهو عكس الجهل إذ تطلق كلمة المعرفة على كل ما وصل الى أدراك الانسان من مشاعر أو حقائق أو أفكار تسهم في التعرف على البيئة من حوله والتعامل معها) ( السمردي، ٢٠١٤، صفحة ١٠٣ ).

**التعريف الاصطلاحي للمعرفة :** "مجموعة المعاني والمعتقدات والاحكام والمفاهيم والتصورات الفكرية التي يحاول من خلالها الإنسان الوصول للفهم والإدراك لتتكون لدى الانسان نتيجة محاولاته المتكررة فهم للظواهر والاشياء المحيطة به". (فارس و الصرايرة، البحث العلمي وفنية الكتابة العلمية، ٢٠١١)، ومن كل ما سبق يمكن ان نضع تعريفاً اجرائياً للمعرفة بوصفها المعبر عن قدرة الفرد على التعلم والاكساب وتجسيد ذلك في أعماله هو بنفسه أو بالاستعانة بالوسائل المتاحة لاكتشاف تلك المعارف، وجذبها من أجل تخزينها ومن ثم تطبيقها.

### رابعاً :عناصر المعرفة

فالمعرفة نتاج عناصر متعددة والتي من أهمها: (الروسان، ٢٠٠٤، صفحة ١٣٣).

١. **البيانات:** وهي حقائق موضوعية غير مترابطة يتم إبرازها وتقديمها من دون أحكام أولية مسبقة، وتصبح البيانات معلومات عندما يتم تصنيفها وتنقيحها وتحليلها ووضعها في إطار واضح ومفهوم للمتلقي .
٢. **المعلومات:** هي بيانات تم منحها صفة المصادقية وتم تقديمها لأغراض محددة، فعندما نقوم بتطوير المعلومات فإنها ترتقي لمكانة المعرفة خصوصاً عندما تستخدم لغرض مقارنة أو تقييم نتائج مسبقة ومحددة أو لغرض الاتصال أو المشاركة في حوار أو نقاش، فالبيانات عندما نضعها في اطار ومحتوى واضح ومحدد لكي يمكن ان نستخدمها لصناعة القرارات ويمكن ان تقدم المعلومات على عدت اشكال متعددة ومنها الشكل الكتابي، والصورة، أو محادثة مع طرف آخر.
٣. **القدرات:** يتمتع الافراد بقدرة عالية على تحويل البيانات الى معلومات فهناك من الافراد من له القابلية على التفكير بطريقة إبداعية والقدرة على تحليل المعلومات وتفسيرها ومن ثم التصرف بناءً على ما يتوفر من معلومات وهنا يمكن ان نحصل على المعرفة.

٤. **الاتجاهات:** هناك علاقة وثيقة بين الاتجاهات والمعرفة، ففي الحقيقة ان من يدفع الافراد الى الرغبة في التفكير والتحليل والتصرف، هي الاتجاهات لذلك يمكن ان نعتبر ان عنصر الاتجاهات من العناصر الاساسية لإدارة المعرفة وذلك عن طريق حفز فضول الأفراد وإيجاد الرغبة وتحفيزهم للإبداع. ويعتقد الباحث ان عناصر المعرفة المتمثلة بالمعلومات والخبرة الحياتية وما يمتلكه الفرد من قابلية على اصدار الاحكام على الاشياء هو ما يسمى بالمعرفة، وتعد البيانات هي المادة الاولية التي يمكن للفرد ان يستخلص منها المعلومات ويختلف كل فرد عن اقرانه في القابلية على تحويل البيانات الى معلومات فهناك من يمتلك طرق ابداعية في تحويل البيانات الى معلومات وثم يفسرها للوصول الى سلوك يستند على تلك المعلومات اما بالنسبة للاتجاهات فهي التي تدفع الافراد الى الرغبة في التفكير والتحليل والتصرف.

**خامساً: البرامج الثقافية في التلفزيون.**

نود ان نشير في هذا الصدد بأن هناك شبه اتفاق على صعوبة تعريف البرامج الثقافية التلفزيونية، انطلاقاً من اختلاف الرؤية حول مفهوم الثقافة ومكانتها في التلفزيون، ذلك أن أي برنامج لا يخلو من محتوى ثقافي، كما أن وصف البرامج بأنها ثقافية أمر لا يتفق حوله الجميع، فما قد يعد برنامجاً ثقافياً في بلد ما يمكن أن لا يعتبر كذلك في بلد آخر، ونجد أن بعض البرامج المنوعة والمجلات التلفزيونية والبرامج الصباحية في الكثير من القنوات الفضائية توصف بالبرامج الثقافية، فيما ينعتها آخرون ببرامج منوعات عامة، وفي كثير من الدول لا نجد في خريطة برامجها برامج معينة تسمى بالبرامج الثقافية. (صلاح، ٢٠١٣، صفحة ١٠٥).

**وهذا بالتالي يجربنا لطرح سؤال مهم هو: هل الأثر الثقافي للتلفزيون قاصر على مواده الثقافية فقط؟**

هذا السؤال يجيب عنه سعد لبيب بقوله: إن بعض محطات التلفزيون وليست كلها ولا غالبيتها العظمى، تطلق على بعض قطاعات برامجها عبارة البرامج الثقافية، ونعني بها مجموعة البرامج التي تتعرض بشكل مباشر للأنشطة المتصلة بالأداب والنقد الأدبي والدراسات الأدبية والفنون التشكيلية والمسرح والعلوم والدراسات الإنسانية وما إلى ذلك، وتقسم البرامج إلى برامج إخبارية وبرامج ثقافية وبرامج تعليمية وبرامج للأطفال وأخرى للمرأة، وأخرى للفلاحين، إلى آخر هذه السلسلة من الوحدات البرمجية، إنما هو تقسيم اصطلاحي بحث، ومقصود به في الدرجة الأولى تيسير عمليات الإدارة والارتقاء بالمستوى الحرفي الإنتاجي، وليس المقصود به تعريف طبيعة البرامج وتحديد نوعية جمهورها وما تخلفه فيه من أثر ثقافية. (صلاح، ٢٠١٣، صفحة ١٠٦).

فقد تؤدي القيم الثقافية التي تبثها البرامج الثقافية عند الانسان دوراً فعالاً في بناء شخصيته فكلما تكامل النظام القيمي الثقافي لديه تتكامل شخصيته التي تنعكس اثارها على المجتمع (حميد و معروف، ٢٠٢١م). ويعتقد الباحث ان مصطلح البرامج الثقافية منفصل تماما عن الدراما والموسيقى الجادة وبرامج الأحداث الجارية والبرامج التعليمية، وبرامج تعليم الكبار بأشكالها ونوعياتها المختلفة، ولا يمكن بدهاء أن تكون هذه الخدمات غير معترفة بارتباط الدراما والموسيقى الجادة والتعليم بالتكوين الثقافي للفرد، فهي من

مكوناته الأساسية، وهذا الخلط هو الذي أدى بالكثير من الخدمات التلفزيونية إلى عدم استخدام عبارة (البرامج الثقافية)، واستخدام اصطلاحات أخرى للإشارة إلى مجموعة البرامج التي كانت تدخل في إطار مصطلح البرامج الثقافية.

#### سادساً: البرامج الحوارية.

ان كلمة الحوار هي من الكلمات التي تستخدم كثيراً في وسائل الاعلام حيث تشير الى احد عناصر الدراما، كما تستخدم كلمة الحوار للإشارة الى المقابلة، فالحوار اذن هو محادثة الغرض منها تحقيق هدف معين يسعى اليه القائم بالاتصال، ويمكن ان نستدل من كلمة الحوار على وجود شخصين او اكثر يتناقشان او يتحاوران في موضوع معين (بركات، ٢٠٠٠، صفحة ١١١).

ويعرف الباحث الحوار اجرائياً على انه الحديث المنظم الذي له اهداف واشكال وعناصر ووسائل الغاية منها الحصول على المعلومات لتحقيق اكبر قدر من الفهم لدى المتلقي عن طريق مراجعة الكلام بين الاطراف المشاركة.

#### ومن اهم اهداف الحوار هي:

١. **التثقيف:** حيث يهدف الحوار الى زيادة ثقافة المتلقي او تعديل سلوكه بالاتجاه الصحيح عن طريق اجراء الحوار مع المتقنين والادباء والفنانين والمؤرخين فهؤلاء هم من يمتلك المعلومة والخبرة في مجال عمله (حاتم و احمد، ٢٠١٩، صفحة ١٨٠).
٢. **التعليم:** يوفر الحوار الكثير من المعلومات للمتلقي وبذلك فهو يلعب دوراً كبيراً في مجال التعليم، فالحوار الذي يجري بين المعلم والطالب والتفاعل الذي يحصل بينهما يترسخ ذلك الحوار في ذهن الطالب وبالتالي تكون عملية التعلم قد تحققت (عبد العظيم، ٢٠١٠، صفحة ٤٧).
٣. **الاعلام والايخبار:** ان الحوار بطبيعته يتناول الاحداث او القضايا الثقافية او السياسية او الاقتصادية او الاجتماعية فهو بذلك يقدم لنا معلومات واخبار عن الاحداث الجارية وبالتالي يحدث هنا الاخبار (شبيب، ٢٠١٢، صفحة ٧٧٥).
٤. **خدمة المجتمع وتنميته:** يلعب الحوار دوراً كبيراً في مجال رفع المستوى التنموي للجمهور فالحوار مع المتخصصين في مجال التجارة والزراعة والصناعة من شأنه ان يقدم لنا معلومات وتوجيهات عن تلك المجالات وبالتالي يكون لدينا رفع مستوى الفرد في المجال التنموي (الكناني، ٢٠١٢، صفحة ٨٤).
٥. **الشرح والتفسير:** وهنا نلاحظ الحوار يعمد الى العديد من القضايا المهمة والتي تمس جانب من جوانب الحياة فيشرحها ويفسرها وقد يفصلها تفصيلاً دقيقاً مما يؤدي بالتالي الى تسهيل فهمها لدى المتلقي (سليمانى، ٢٠١٥، صفحة ٧٢).
٦. **التسلية والترفيه:** والحوار هنا يضيف بعض التسلية والترفيه عندما يكون الضيف احد الشخصيات الكوميديية في مجال التمثيل او قد يتطرق الضيف الى موقف طريف وقع فيه فيكون هناك المتعة والتسلية (الساري، ٢٠١٢، صفحة ٣٣).

### المبحث الثالث

التحليل الوصفي لنتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها.

أولاً: الخصائص الديموغرافية للمبحوثين

#### ١. جنس المبحوثين

تمثل البيانات المقدمة في جدول رقم (١) توزيع العينة بحسب الجنس، إذ يبلغ حجم العينة الإجمالي (300) مبحوثاً وتنقسم العينة إلى فئتين: الذكور، والإناث، وتشمل البيانات عدد الأفراد، والنسبة لكل فئة، فقد حصل الذكور على المرتبة الأولى، بنسبة بلغت (64.2%) في حين شكلت الإناث المرتبة الثانية بنسبة (35.8%) من إجمالي حجم عينة الدراسة.

#### جدول (١)

توزيع العينة حسب متغير الجنس

الجنس	العدد	النسبة
ذكر	190	64.2
أنثى	110	35.8
المجموع	600	%100

ثانياً: عادات وانماط التعرض للبرامج الثقافية الحوارية التي تقدم عن طريق الفضائيات العربية .

١. الوسيلة التي يفضلها جمهور العينة لمشاهدة البرنامج الثقافي الحواري (روافد).

من الجدول رقم (٢) يتبين أن هناك فرق دال احصائياً في باي وسيلة تفضل مشاهدة البرنامج الثقافي الحواري (روافد) وذلك لان قيمة مربع كاي المحسوبة أعلى من الجدولية ولصالح التلفزيون وما نلاحظه ان التلفزيون حصل على المرتبة الاولى بنسبة (43.17%) اما مواقع التواصل الاجتماعي فقد حصلت على المرتبة الثانية بنسبة (42.83%) فيما حلت فئة (الاثتان معا) على المرتبة الثالثة بنسبة (14%) ونستنتج من ذلك ان عينة البحث تفضل مشاهدة البرنامج من خلال التلفزيون وفي حال لم تستطع مشاهدة الحلقة لأسباب قد تتعلق بمشاغل الحياة تلجأ عينة البحث الى مواقع التواصل الاجتماعي لمشاهدتها.

#### جدول (٢)

التكرارات والنسب المئوية وقيمة كاي لعينة واحدة لتعرف الفرق في باي وسيلة تفضل مشاهدة البرنامج

الثقافي الحواري (روافد)

الدلائل	التكرار	النسبة %	قيمة كاي المحسوبة	درجة الحرية	قيمة كاي الجدولية	الدلالة
التلفزيون	140	%43.17		2	5.99	دال

				120	42.83%	مواقع التواصل الاجتماعي
			100.92	40	14%	الاثنان معاً
300						المجموع

## ٢. الوسيلة التي يفضلها جمهور العينة لمشاهدة البرنامج الثقافي الحواري (بيت القصيد)

من الجدول رقم (٣) يتبين أن هناك فرق دال احصائياً في باي وسيلة تفضل مشاهدة البرنامجين الحواريين (بيت القصيد) وذلك لان قيمة مربع كاي المحسوبة أعلى من الجدولية ولصالح مواقع التواصل الاجتماعي التي حصلت على المرتبة الاولى بنسبة (55.8%) واما التلفزيون فقد حصل على المرتبة الثانية بنسبة (30%) اما فئة (الاثنان معاً) فقد حلت بالمرتبة الثالثة بنسبة (14%) ونستنتج من ذلك ان عينة البحث تفضل مشاهدة البرنامج من خلال مواقع التواصل الاجتماعي ويعتقد الباحث ان النتائج كانت بهذا الاتجاه كون قناة الميادين ليست مثل قناة العربية التي تعد من القنوات الرئيسية التي تتواجد في اغلب اجهزة الاستقبال وكذلك ان قناة العربية تحرص على استخدام ترددات تقع في وسط الباقة وهذا يفيد انه بمجرد القيام بالبحث عن القنوات تظهر قناة العربية فوراً بعكس قناة الميادين.

### جدول (٣)

التكرارات والنسب المئوية وقيمة كاي لعينة واحدة لتعرف الفرق في باي وسيلة تفضل مشاهدة البرنامجين الحواريين (بيت القصيد)

الدلالة	قيمة كاي الجدولية	درجة الحرية	قيمة كاي المحسوبة	النسبة %	التكرار	البدائل
دال	5.99	2	159.25	30%	90	التلفزيون
				55.8%	167	مواقع التواصل الاجتماعي
				14%	43	الاثنان معاً
300						المجموع

٣. الفنون التلفزيونية المستخدمة كفقرات في البرنامج الثقافي الحواري (بيت القصيد) .

من الجدول (٤) يتبين أن هناك فرق دال احصائياً في اي من الفنون التلفزيونية المستخدمة كفقرات في البرنامجين الثقافيين الحواريين (بيت القصيد) و(روافد) وتعتقد انها تسهم في تعزيز معارفك الثقافية وذلك لان قيمة مربع كاي المحسوبة أعلى من الجدولية ولصالح التقرير الذي حصل على المرتبة الاولى بنسبة (39.8%) وهذا يشير إلى اهتمام كبير بالتحليل المتعمق في فهم الأحداث الثقافية ويمكن أن يُنظر إلى التقارير على أنه مصدر موثوق للمعلومات لأولئك الذين يسعون إلى فهم أعمق للموضوعات المتعلقة بالثقافة، ويمكن للتقارير ان توفر معلومات شاملة أيضاً تساعد الجمهور في اتخاذ قرارات أكثر دقة، اما المرتبة الثانية فكانت من نصيب المقابلة وبنسبة (31.7%) على الرغم من أن المقابلة هي الشكل الثاني الأكثر تفضيلاً، إلا أنه هي الأخرى تحظى بمتابعة كبيرة، وهذا يشير إلى أن هناك شريحة من الجمهور تبحث عن التحديثات السريعة، والاستطلاعات العاجلة المتعلقة بالشأن الثقافي العربي، وكانت المرتبة الثالثة من نصيب الاستطلاع وبنسبة (28.5%) والتي تحظى هي الاخرى باهتمام الجمهور ايضا.

#### جدول (٤)

التكرارات والنسب المئوية وقيمة كاي لعينة واحدة لتعرف الفرق في اي من الفنون التلفزيونية المستخدمة كفقرات في البرنامجين الثقافيين الحواريين (بيت القصيد) وتعتقد انها تسهم في تعزيز معارفك الثقافية

البدايل	التكرار	النسبة %	قيمة كاي المحسوبة	درجة الحرية	قيمة كاي الجدولية	الدلالة
المقابلة	95	31.7	12.31	2	5.99	دال
التقرير	120	39.8				
الاستطلاع	85	28.5				
المجموع	300					

#### ٤. الفنون التلفزيونية المستخدمة كفقرات في البرنامج الثقافي الحواري (روافد)

من الجدول (٥) يتبين أن هناك فرق دال احصائياً في اي من الفنون التلفزيونية المستخدمة كفقرات في البرنامج الثقافي الحواري (روافد) وتعتقد انها تسهم في تعزيز معارفك الثقافية وذلك لان قيمة مربع كاي المحسوبة أعلى من الجدولية ولصالح التقرير الذي حصل على المرتبة الاولى بنسبة (43.8%) وهذا يشير إلى اهتمام كبير بالتحليل المتعمق في فهم الأحداث الثقافية ويمكن أن يُنظر إلى التقارير على أنها مصدر موثوق للمعلومات لأولئك الذين يسعون إلى فهم أعمق للموضوعات المتعلقة بالثقافة، ويمكن للتقارير ان توفر معلومات شاملة أيضاً تساعد الجمهور في اتخاذ قرارات أكثر دقة، اما المرتبة الثانية فكانت من نصيب المقابلة وبنسبة (28.5%) على الرغم من أن المقابلة هي الشكل الثاني الأكثر تفضيلاً، إلا أنه هي الأخرى

تحظى بمتابعة كبيرة، وهذا يشير إلى أن هناك شريحة من الجمهور تبحث عن التحديثات السريعة، والاستطلاعات العاجلة المتعلقة بالشأن الثقافي العربي، وكانت المرتبة الثالثة من نصيب الاستطلاع ونسبة (27.7%) والتي تحظى هي الأخرى باهتمام الجمهور أيضاً.

#### جدول (٥)

التكرارات والنسب المئوية وقيمة كاي لعينة واحدة لتعرف الفرق في اي من الفنون التلفزيونية المستخدمة كقفرات في البرنامج الثقافي الحواري (روافد) وتعتقد انها تسهم في تعزيز معارفك الثقافية

البدائل	التكرار	النسبة %	قيمة كاي المحسوبة	درجة الحرية	قيمة كاي الجدولية	الدلالة
المقابلة	85	28.5	29.83	2	5.99	دال
التقرير	132	43.8				
الاستطلاع	83	27.7				
المجموع	300					

٥. العناصر الداعمة للمضمون والتي تستخدم في البرنامجين الثقافيين الحواريين (بيت القصيد) و (وروافد).

من الجدول (٦) يتبين أن هناك فرق دال احصائياً في هل تفضل أن يستخدم البرنامجين الثقافيين الحواريين (بيت القصيد) و (وروافد) لبعض العناصر الداعمة للمضمون عند مشاهدتك لها وذلك لان قيمة مربع كاي المحسوبة أعلى من الجدولية ولصالح صور ارشيفية للشخصية او الموضوع والذي حصل على المرتبة الاولى بنسبة (44.5%) وهذا يشير إلى اهتمام جمهور العينة بالصور الارشيفية للشخصية الضيف على البرنامج حيث تشكل الصور من شخصياتنا وتستخدم لخزين ذكرياتنا فالصورة كما يقال عنها تعني عن الف كلمة، فقد استطاعت الصورة في اكثر من حدث ان تحشد الراي العام تجاه قضايا معينة وتغير مواقف وسياسات دولية، اما المرتبة الثانية فكانت من نصيب فيديوهات وثائقية وبنسبة (28.5%) على الرغم من أن فيديوهات وثائقية هي الشكل الثاني الأكثر تفضيلاً، إلا أنه هي الأخرى تحظى باهتمام جمهور العينة، وكانت المرتبة الثالثة من نصيب فيديوهات منوعات وبنسبة (27%) والتي تحظى هي الأخرى باهتمام الجمهور أيضاً.

#### جدول (٦)

التكرارات والنسب المئوية وقيمة كاي لعينة واحدة لتعرف الفرق في هل تفضل أن يستخدم البرنامجين الثقافيين الحواري (بيت القصيد) و (وروافد) لبعض العناصر الداعمة للمضمون عند مشاهدتك لها

الدلالة	قيمة كاي الجدولية	درجة الحرية	قيمة كاي المحسوبة	النسبة %	التكرار	البدائل
دال	5.99	2	33.87	28.5	86	فيديوهات وثائقية
				27	80	فيديوهات منوعات
				44.5	134	صور ارشيفية للشخصية او الموضوع
300						المجموع

#### ٦. ما الذي يدفعك لمتابعة البرنامجين الثقافييين الحواريين التي تعرضها الفضائيات العربية

تُشير المعطيات الرقمية للجدول رقم (٧) حصول فقرة ( معرفة آخر التطورات والأحداث الثقافية )على المرتبة الأولى بحسب قيمة كاي المحسوبة (91.47) والقيمة الجدولية (5.99) ان اجابات العينة اتجهت نعم كثيراً (109) مبحوثاً، ونعم قليلاً (143) مبحوثاً ولا اطلاقاً (48) وحلت بالمرتبة الثانية فقرة (تدفعني إلى المشاركة في النشاطات الثقافية) بحسب قيمة كاي المحسوبة(173.53) والقيمة الجدولية(5.99) ان اجابات العينة اتجهت نعم كثيراً ( 140 ) مبحوثاً، ونعم قليلاً (130) مبحوثاً ولا اطلاقاً (30)، وحلت بالمرتبة الثالثة فقرة (لأتعرف على ابرز المثقفين في الوطن العربي) بحسب قيمة كاي المحسوبة(110.19) والقيمة الجدولية(5.99) ان اجابات العينة اتجهت نعم كثيراً ( 117 ) مبحوثاً، ونعم قليلاً (143) مبحوثاً ولا اطلاقاً (40) مبحوثاً.

شدة دوافع المبحوثين لمتابعة البرنامجين الثقافييين الحواريين التي تعرضها الفضائيات العربية كانت تتمحور حول محاولتهم (معرفة آخر التطورات والأحداث الثقافية، تدفعني إلى المشاركة في النشاطات الثقافية، لأتعرف على ابرز المثقفين في الوطن العربي)، فقد حلت هذه العبارات في المراكز الثلاث الاولى كما موضح في الجدول ادناه وهذا يعطينا مجموعة من المؤشرات اهمها امتلاك المبحوثين للمعلومات التي تمكنهم من معرفة آخر التطورات والأحداث الثقافية ولاسيما أن الفنون هي مرآة عاكسة لثقافة أي مجتمع، إذ أن المجتمع العربي يتمتع بتقاليد، وعادات ثقافية عميقة، ومتنوعة وبالتالي ادراك هذا التنوع الثقافي للمجتمع العربي يساعد في معرفة ما إذا كان بالإمكان مد جسور التواصل، واقامة علاقات ثقافية بين ابناء الوطن العربي يمكن الاستفادة منها لاحقاً على جميع المستويات.

#### جدول (٧)

التكرارات والنسب المئوية وقيمة كاي لعينة واحدة لتعرف الفرق في ما الذي يدفعك لمتابعة البرنامجين الثقافييين الحواريين التي تعرضها الفضائيات العربية

الدلائل	قيمة كاي الجدولية	درجة الحرية	قيمة كاي المحسوبة	النسبة %	التكرار	البدائل	البدائل
دال لصالح نعم قليلا	5.99	2	91.47	36.2	143	نعم كثيرا	معرفة آخر التطورات والأحداث الثقافية
				47.7	109	نعم قليلا	
				16.2	48	لا أطلاقا	
دال لصالح نعم كثيرا	5.99	2	173.53	46.8	140	نعم كثيرا	تدفعني إلى المشاركة في النشاطات الثقافية
				45.2	130	نعم قليلا	
				8	30	لا أطلاقا	
دال لصالح نعم قليلا	5.99	2	110.19	39.2	117	نعم كثيرا	لأتعرف على ابرز المتقنين في الوطن العربي
				47.2	143	نعم قليلا	
				13.7	40	لا أطلاقا	
غير دال			3.4	31.3	94	نعم كثيرا	تزودني بالمعلومات التي تجعلني قادراً على النقاش والتفاعل مع الآخرين
				32	97	نعم قليلا	
				36.7	109	لا أطلاقا	

٧. ما هي الإشباعات المتحققة من تعرضك للبرنامجين الثقافيين الحواريين (بيت القصيد) و(روافد) التي تعرضها الفضائيات العربية.

من الجدول رقم (٨) نلاحظ ان فقرة (عرفتي على تجارب الاخرين) قد حصلت على المرتبة الاولى وبنسبة (32.36%) اما المرتبة الثانية فكانت من نصيب الفقرة (عرفتي بحياة الفنانين والادباء والمثقفين ونتاجاتهم الثقافية) وبنسبة (26.94%) وكانت المرتبة الثالثة من حصة الفقرة (جعلتني اكثر الماماً بمستجدات عالم الفن والثقافة) وبنسبة (22.89%) وكانت المرتبة الرابعة من نصيب (عززت معلوماتي ومعرفي في مختلف المجالات) وبنسبة (17.81%) ومما تقدم يستنتج الباحث ان جمهور العينة الذي يشاهد البرنامجين الثقافيين الحواريين قد حصل على معلومات ثقافية عن الضيوف وتجاربهم وبمستجدات عالم الفن والادب والثقافة.

### جدول (٨)

ما هي الاشباع المتحققة من تعرضك للبرنامجين الثقافيين الحواريين (بيت القصيد) و(روافد) التي تعرضها الفضائيات العربية

الرتبة	النسبة %	العدد	البدايل	ت
1	32.36	142	عرفتي على تجارب الاخرين	١
2	26.94	119	عرفتني بحياة الفنانين والادباء والمثقفين ونتاجاتهم الثقافية	٢
3	22.89	101	جعلتني اكثر الماماً بمستجدات عالم الفن والثقافة	٣
4	17.81	79	عززت معلوماتي ومعرفي في مختلف المجالات	٤
	100%	441	المجموع	

٨. أهم الموضوعات الثقافية التي تستهويك وتعزز معارفك الثقافية في البرنامجين الثقافيين الحواريين (بيت القصيد) و(روافد)

من الجدول (٩) يتبين أنه ليس هناك فرق دال احصائياً في ما أهم الموضوعات الثقافية التي تستهويك وتعزز معارفك الثقافية في البرنامجين الثقافيين الحواريين (بيت القصيد) و(روافد) وذلك لان قيمة مربع كاي المحسوبة أقل من الجدولية مما يعني ان الفرق راجع للصدفة وغير موجود في مجتمع الدراسة ويستنتج الباحث من ذلك ان جمهور العينة المتابع للبرنامجين الثقافيين الحواريين يعطي جميع الموضوعات الثقافية نفس الاهمية وهذا بالتالي لا يظهر لنا موضوع بحد ذات مهم لهم فكل المواضيع الثقافية هي مواضيع على درجة متقاربة في الاهمية.

### جدول (٩)

التكرارات والنسب المئوية وقيمة كاي لعينة واحدة لتعرف الفرق في ما أهم الموضوعات الثقافية التي تستهويك وتعزز معارفك الثقافية في البرنامجين الثقافيين الحواريين (بيت القصيد) و(روافد)

الدلالة	قيمة كاي الجدولية	درجة الحرية	قيمة كاي المحسوبة	النسبة %	التكرار	البدائل
غير دال	11.07	5	9.58	17.7	53	فن الموسيقى
				15	45	القصة والرواية
				15.5	46	الشعر
				14.7	44	فنون الرسم
				20.8	62	النقد
				16.3	50	التاريخ
300						المجموع

٩. هل تعتقد ان البرنامجين الثقافيين الحواريين (بيت القصيد) و(روافد) اسهما في زيادة معلوماتك من الجدول رقم (١٠) يتبين أن هناك فرق دال احصائيا في هل تعتقد ان البرنامجين الثقافيين الحواريين (بيت القصيد) و(روافد) اسهما في زيادة معلوماتك وذلك لان قيمة مربع كاي المحسوبة أعلى من الجدولية ولصالح نعم قليلاً التي حصلت على المرتبة الاولى بنسبة (55%) ونستنتج من ذلك ان جمهور العينة يعتقد ان البرنامجين الثقافيين اسهما في تعزيز المعلومات الثقافية لديهم .

#### جدول (١٠)

التكرارات والنسب المئوية وقيمة كاي لعينة واحدة لتعرف الفرق في هل تعتقد ان البرنامجين الثقافيين الحواريين (بيت القصيد) و(روافد) اسهما في زيادة معلوماتك

الدلالة	قيمة كاي الجدولية	درجة الحرية	قيمة كاي المحسوبة	النسبة %	التكرار	البدائل
دال	3.84	1	6	45%	135	نعم كثيراً
				55%	165	نعم قليلاً
300						المجموع

١٠. هل تعتمد على البرنامجين الثقافيين الحواريين (روافد) و (بيت القصيد) في استقاء معلوماتك عن الثقافة.

من الجدول رقم (١١) يتبين أن هناك فرق دال احصائيا في هل تعتمد على البرنامجين الثقافيين الحواريين (روافد) و (بيت القصيد) في استقاء معلوماتك عن الثقافة وذلك لان قيمة مربع كاي المحسوبة أعلى من الجدولية ولصالح أتمد عليها بدرجة قليلة التي حصلت على المرتبة الاولى بنسبة (35.2%) ونستنتج من ذلك ان جمهور العينة يعتقد ان البرنامجين الثقافيين (بيت القصيد و روافد) يعتمدون بدرجة قلية عليهما في استقاء معلوماتهم عن الثقافة، وهذا امر طبيعي اذ ان اغلب المتقفين لا يعتمدون على مصدر واحد من اجل استقاء معلوماتهم عن الثقافة.

### جدول (١١)

التكرارات والنسب المئوية وقيمة كاي لعينة واحدة لتعرف الفرق في هل تعتمد على البرنامجين الثقافيين

الحواريين (روافد) و (بيت القصيد) في استقاء معلوماتك عن الثقافة

الدلالة	قيمة كاي الجدولية	درجة الحرية	قيمة كاي المحسوبة	النسبة %	التكرار	البدائل
دال	7.81	3	34	23.2	69	أتمد عليها بدرجة كبيرة
				20.5	62	أتمد عليها بدرجة متوسطة
				35.2	106	أتمد عليها بدرجة قليلة
				21.2	63	لا أتمد عليها
300						المجموع

١١. الى أي مدى تعتمد في حواراتك ونقاشاتك على المعلومات التي يقدمها البرنامجين الثقافيين الحواريين (روافد) و(بيت القصيد).

من الجدول (١٢) يتبين أن هناك فرق دال احصائيا في الى أي مدى تعتمد في حواراتك ونقاشاتك على المعلومات التي تقدمها البرنامجين الثقافيين الحواريين (روافد) و(بيت القصيد) وذلك لان قيمة مربع كاي المحسوبة أعلى من الجدولية ولصالح أتمد عليها بدرجة قليلة التي حصلت على المرتبة الاولى بنسبة (45.3%) ونستنتج من ذلك ان جمهور العينة يعتمدون بدرجة قلية في حواراتهم ونقاشاتهم على المعلومات التي يقدمها البرنامجين الثقافيين الحواريين (روافد) و(بيت القصيد)، وهذا امر طبيعي اذ ان اغلب المتقفين لا يعتمدون على مصدر واحد من اجل استقاء معلوماتهم عن الثقافة بالإضافة الى ذلك انه ليس كل ما يقدم في البرنامج الثقافي من الممكن ان نستخدمه في النقاشات والحوارات .

### جدول (١٢)

التكرارات والنسب المئوية وقيمة كاي لعينة واحدة لتعرف الفرق في الى أي مدى تعتمد في حواراتك ونقاشاتك على المعلومات التي تقدمها البرنامجين الثقافيين الحواريين (روافد) و(بيت القصيد)

الدلالة	قيمة كاي الجدولية	درجة الحرية	قيمة كاي المحسوبة	النسبة %	التكرار	البدائل
دال	7.81	3	143.91	16.2	47	أعتمد عليها بدرجة كبيرة
				14.7	44	أعتمد عليها بدرجة متوسطة
				45.3	137	أعتمد عليها بدرجة قليلة
				23.8	72	لا أعتمد عليها
300						المجموع

١٢. ما مدى ثقتك بالمعلومات التي تعرض في البرنامجين الثقافيين الحواريين (بيت القصيد) و (روافد). من الجدول (١٣) يتبين أن هناك فرق دال احصائيا في ما مدى ثقتك بالمعلومات التي تعرض في البرنامجين الثقافيين الحواريين (بيت القصيد) و(روافد) وذلك لان قيمة مربع كاي المحسوبة أعلى من الجدولية وصالح أتق بها بدرجة متوسطة التي حصلت على نسبة (39.8%) ونستنتج من ذلك ان جمهور العينة يتق بالمعلومات التي تقدمها البرامج الثقافية الحوارية بدرجة متوسطة ويعتقد الباحث ان هذا الثقة المتوسطة بمعلومات البرامج الثقافية هي نسبة لا بئس بها كون الجمهور العراقي يتابع الكثير من البرامج التي من ضمنها السياسية وهذه البرامج اغلبها فاقدة للمصداقية ولربما انعكس ذلك على البرامج الثقافية.

### جدول (١٣)

التكرارات والنسب المئوية وقيمة كاي لعينة واحدة لتعرف الفرق في ما مدى ثقتك بالمعلومات التي تعرض في البرنامجين الثقافيين الحواريين (بيت القصيد) و (روافد)

الدلالة	قيمة كاي الجدولية	درجة الحرية	قيمة كاي المحسوبة	النسبة %	التكرار	البدائل
دال	7.81	3	88.60	22.8	69	أتق بها بدرجة كبيرة
				39.8	119	أتق بها بدرجة متوسطة
				24.3	73	أتق بها بدرجة قليلة
				13	39	لا أتق بها إطلاقاً

300						المجموع

### ثانياً: نتائج الدراسة الميدانية واستنتاجاتها

١. تفوق الذكور على الإناث فيما يتعلق بمتابعة البرامج الثقافية الحوارية التي تبثها الفضائيات العربية إذ بلغت نسبة الذكور (64.2%) في حين شكلت الإناث المرتبة الثانية بنسبة (35.8%) من اجمالي حجم عينة الدراسة البالغة (300) مبحوثاً يستنتج الباحث من ذلك ان للذكور، والاناث اهتمامات مختلفة بما يتعلق بالمضامين وبما ان الموضوعات التي قدمتها البرامج الثقافية الحوارية كانت وبحسب الباحث يميل لها الذكور اكثر من النساء ادى ذلك الى ان تكون نسبتهم اعلى في المتابعة لتلك البرامج.
٢. اسفرت النتائج الى ميل المبحوثين الى مشاهدة البرنامج الثقافي الحواري كي تطلع على اخر التطورات والنشاطات الثقافية العربية والعالمية وبنسبة (38.98%) ويستنتج الباحث ان جمهور العينة بمشاهدته للبرنامج الثقافي الحواري كان من اجل الى زيادة المعرفة لديه في هذا المجال.
٣. اوضحت النتائج ان جمهور العينة يفضل مشاهدة البرنامج الثقافي عن طريق التلفزيون بنسبة (43.17%) اما مواقع التواصل الاجتماعي فقد حصلت على نسبة (42.83%) ويستنتج الباحث من ذلك ان عينة البحث تفضل مشاهدة البرنامج من خلال التلفزيون وفي حال لم تستطع مشاهدة الحلقة لأسباب قد تتعلق بمشاغل الحياة تلجأ عينة البحث الى مواقع التواصل الاجتماعي لمشاهدتها.
٤. تشير النتائج الى ان اهم الفنون التلفزيونية التي تفضلها عينة البحث في البرامج الثقافية الحوارية هي التقرير الذي حصل على نسبة (39.8%) ويستنتج الباحث من هذا إلى اهتمام جمهور العينة الكبير بالتحليل المتعمق في فهم الأحداث الثقافية ويمكن أن يُنظر إلى التقارير على أنها مصدر موثوق للمعلومات ولأولئك الذين يسعون إلى فهم أعمق للموضوعات المتعلقة بالثقافة، ويمكن للتقارير ان توفر معلومات شاملة أيضاً تساعد الجمهور في اتخاذ قرارات أكثر دقة.
٥. ان جمهور العينة الذي يشاهد البرنامجين الثقافيين الحواريين قد حصل على معلومات ثقافية عن الضيوف وتجاربهم وبمستجدات عالم الفن والادب والثقافة.
٦. شدة دوافع المبحوثين لمتابعة البرنامجين الثقافيين الحواريين التي تعرضها الفضائيات العربية كانت تتمحور حول محاولتهم امتلاك المعلومات التي تمكنهم من معرفة آخر التطورات والأحداث الثقافية ولاسيما أن الفنون هي مرآة عاكسة لثقافة أي مجتمع.
٧. اسفرت النتائج الى ان المبحوثين يعتقدون ان مشاهدة البرنامج الثقافي الحواري اسهما في تعزيز المعلومات الثقافية لديهم وبنسبة نعم قليلاً التي حصلت على المرتبة الاولى بنسبة (٥٥%)

٨. بينت النتائج ميل عينة البحث لبعض العناصر الداعمة للمضمون عند مشاهدة البرامج الثقافية الحوارية ولصالح صور ارشيفية للشخصية او الموضوع ويستدل الباحث من ذلك إلى اهتمام جمهور العينة بالصور الارشيفية للشخصية الضيف على البرنامج حيث تشكل الصور من شخصياتنا وتستخدم لخزين ذكرياتنا فالصورة كما يقال عنها تغني عن الف كلمة، فقد استطاعت الصورة في اكثر من حدث ان تحشد الراي العام تجاه قضايا معينة وتغير مواقف وسياسات دولية.
٩. اسفرت النتائج ان جمهور العينة يعتمد على البرنامجين الثقافيين الحواريين (بيت القصيد و روافد) كمصدر للمعلومات الثقافية بدرجة قليلة وبنسبة (35.2%) ونستنتج من ذلك ان وهذا امر طبيعي اذ ان اغلب المثقفين لا يعتمدون على مصدر واحد من اجل أستقاء معلوماتهم عن الثقافة.
١٠. اوضحت النتائج ان جمهور العينة يعتمدون بدرجة قلية في حواراتهم ونقاشاتهم على المعلومات التي يقدمها البرنامجين الثقافيين الحواريين (روافد) و(بيت القصيد)، وهذا امر طبيعي اذ ان اغلب المثقفين لا يعتمدون على مصدر واحد من اجل أستقاء معلوماتهم عن الثقافة بالإضافة الى ذلك انه ليس كل ما يقدم في البرنامج الثقافي من الممكن ان نستخدمه في النقاشات والحوارات.
١١. اوضحت النتائج ان متابعة جمهور العينة للبرامج الثقافية أسهمت في زرع الثقة بالمعلومات التي تعرض في البرنامجين الثقافيين الحواريين (بيت القصيد) و(روافد) بنسبة (39.8%) ونستنتج من ذلك ان جمهور العينة يثق بالمعلومات التي تقدمها البرامج الثقافية الحوارية بدرجة متوسطة ويعتقد الباحث ان هذا الثقة المتوسطة بمعلومات البرامج الثقافية هي نسبة لا بأس بها كون الجمهور العراقي يتابع الكثير من البرامج التي من ضمنها السياسية وهذه البرامج اغلبها فاقدة للمصداقية ولربما انعكس ذلك على البرامج الثقافية.

#### المصادر والمراجع

١. Zhuojun Joyce Chen التمثيل الثقافي للبرامج التلفزيونية دراسة مقارنة بين قناتي الامريكية والصينية لمسلسل الجنس والمدينة نموذجاً ٢٠١٥م.
٢. اسامة الروسان، ادارة المعرفة والتعليم الالكتروني،( الاردن : جامعة الزيتونة : مؤتمر ادارة المعرفة في العالم العربي ،٢٠٠٤).
٣. بركات عبد العزيز، اتجاهات حديثة في انتاج البرامج الاذاعية اصول الاحتراف ومهارات التطبيق،( القاهرة: دار الكتاب الحديث، ٢٠٠٠).
٤. برهان غليون، اغتيال العقل: محنة الثقافة العربية بين التبعية والسلفية،(بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر ١٩٨٧م).
٥. جواد علي مسلماني، البرامج التلفزيونية والدور الثقافي للقنوات الفضائية،( عمان: دار امجد للنشر والتوزيع، ٢٠١٦).

٦. رشا حسين حميد و عبدالقادر صالح معروف، القيم الثقافية والتعليمية الموجهة للأطفال دراسة تحليلية لبرنامجي قناة اجيال الفضائية نموذجاً ٢٠٢١م، الباحث الإعلامي، ١٣(٥١).
٧. ريم احمد عبدالعظيم، الحوار الاعلامي، (عمان: دار الميسرة للنشر، ٢٠١٠).
٨. سعيد بن ناصر الغامدي، مقدمة في الصدمات الحضارية، (بيروت: مركز صناعة الفكر للدراسات والابحاث، ٢٠١٥م).
٩. صلاح عبد الحميد، الاعلام وثقافة الصورة، (عمان: مؤسسة طيبة للتوزيع والنشر، ٢٠١٣)، ص ١٠٥.
١٠. عبد الكريم فهد الساري، تكنيك الحديث والمقابلات الصحفية، (عمان: دار اسامة للنشر والتوزيع ٢٠١٢م).
١١. عبدالرزاق النعاس، الوظيفة الثقافية في التلفزيون، اطروحة دكتوراه غير منشورة، العراق-جامعة بغداد -كلية الآداب-قسم الاعلام، ١٩٩٧م.
١٢. عزت محمد فارس و خالد احمد الصرايرة، البحث العلمي وفنية الكتابة العلمية، (عمان: دار زمزم للنشر والتوزيع، ٢٠١١).
١٣. عزمي طه السيد احمد، الثقافة والثقافة الاسلامية رؤية جديدة وعلم جديد، (عمان: امانة عمان للتوزيع والنشر ٢٠٠٩م).
١٤. علاء نجاح نوري السمرمد، الاعتماد على الاذاعات الدولية الموجهة ودوره في بناء المعرفة السياسية لدى الاعلاميين العراقيين، أطروحة دكتوراه غير منشورة ،( بغداد : جامعة بغداد، كلية الاعلام، ٢٠١٤.
١٥. كرار محمد حاتم & هادي عبد الله احمد. (٢٠١٩). قضايا الشباب في البرامج الحوارية في القنوات الفضائية العراقية.: (دراسة تحليلية لبرنامجي شباب وبنات في قناة السومرية وهلا شباب في قناة العراقية وهو بحث مستل من رسالة ماجستير. *ALBAHITH ALALAMI*, 11(46), 173-189.
١٦. لمياء سليمان، قضايا الرأي العام في البرامج التلفزيونية والحوارية، رسالة ماجستير، الجزائر، جامعة محمد خير ، كلية العلوم الانسانية، ٢٠١٥م.
١٧. محسن جلوب الكناني، تقنيات الحوار الاعلامي، (عمان: دار اسامة للنشر والتوزيع ٢٠١٢م).
١٨. محمد كحط الربيعي، الدور الثقافي للقنوات الفضائية العربية المضامين والاشكال، اطروحة دكتوراه غير منشورة، الدنمارك، الاكاديمية العربية في الدنمارك، ٢٠٠٧م.
١٩. ميلاجروس دبل كورال وجان مشيل باير البرامج الثقافية في القنوات التلفزيونية الاوروبية العامة، اليونسكو والمفوضية الاوروبية، ١٩٩٨م.
٢٠. هدى مالك شبيب، التسويق في البرامج التلفزيونية الحوارية ، وهو بحث منشور في مجلة الاستاذ، ٢٠١٢.

#### Sources and references

- 1 .Zhuojun Joyce Chen Cultural representation of television programs: a comparative study between the American and Chinese channels for the series Sex and the City as a model 2015.
- 2 .Osama Al-Rousan, Knowledge Management and E-Learning, (Jordan: Al-Zaytoonah University: Knowledge Management Conference in the Arab World, 2004.)
- 3 .Barakat Abdel Aziz, Recent Trends in the Production of Radio Programs, Principles of Professionalism and Application Skills, (Cairo: Dar Al-Kitab Al-Hadith, 2000.)
- 4 .Burhan Ghalioun, The Assassination of the Mind: The Plight of Arab Culture between Dependency and Salafism, (Beirut: Arab Institute for Studies and Publishing, 1987.)
- 5 .Jawad Ali Musalmani, TV Programs and the Cultural Role of Satellite Channels, (Amman: Dar Amjad for Publishing and Distribution, 2016.)
- 6 .Rasha Hussein Hamid and Abdul Qader Saleh Maarouf, Cultural and educational values directed to children: an analytical study of the two programs of Ajyal satellite channel as a model 2021, media researcher, 13(51.)
- 7 .Reem Ahmed Abdul Azim, Media Dialogue, (Amman: Dar Al-Maysara Publishing, 2010.)
- 8 .Saeed bin Nasser Al-Ghamdi, Introduction to Civilizational Shocks, (Beirut: Center for Thought Industry for Studies and Research, 2015.
- 9 .Salah Abdul Hamid, Media and Image Culture, (Amman: Taiba Foundation for Distribution and Publishing, 2013), p. 105.
- 10 .Abdul Karim Fahd Al-Sari, The Technique of Speech and Press Interviews, (Amman: Dar Osama for Publishing and Distribution, 2012.)
- 11 .Abdul Razzaq Al-Naas, The Cultural Function in Television, Unpublished PhD thesis, Iraq, University of Baghdad, College of Arts, Department of Media, 1997.

- 12 .Izzat Muhammad Fares and Khalid Ahmed Al-Sarayra, Scientific Research and the Technique of Scientific Writing, (Amman: Dar Zamzam for Publishing and Distribution, 2011.)
- 13 .Azmi Taha Al-Sayed Ahmed, Islamic Culture and Culture: A New Vision and a New Science, (Amman: Amman Municipality for Distribution and Publishing, 2009.)
- 14 .Alaa Najah Nouri Al-Sarmad, Reliance on international radio stations and its role in building political knowledge among Iraqi media professionals, unpublished doctoral thesis, (Baghdad: University of Baghdad, College of Mass Communication, 2014.
15. Karrar Mohammed Hatem, Hadi Abdullah Ahmed. (2019). Youth issues in talk shows in Iraqi satellite channels.:(An analytical study of the programs of youth and girls in Al-Sumaria channel and Hala Shabab in Al-Iraqiya channel, a research derived from a master's thesis. RESEARCHER ALAMI, 11(46),
- 16 .Lamia Slimani, Public Opinion Issues in TV and Talk Shows, Master's Thesis, Algeria, Mohamed Khair University, Faculty of Humanities, 2015.
- 17 .Mohsen Globe Al-Kinani, Media Dialogue Techniques, (Amman: Dar Osama for Publishing and Distribution, 2012.)
- 18 .Mohammed Kaht Al-Rubaie, The Cultural Role of Arab Satellite Channels: Contents and Forms, Unpublished PhD Thesis, Denmark, Arab Academy in Denmark, 2007.
- 19 .Milagros Double Coral and Jean-Michel Bayer, Cultural Programs in European Public Television Channels, UNESCO and the European Commission, 1998.
20. Huda Malik Shabib, Marketing in TV Talk Shows, a research published in Al-Ustad magazine, 2012.